تفسير ابن كثير

تفسير سورة النصر .

قد تقدم أنها تعدل ربع القرآن وإذا زلزلت تعدل ربع القرآن وقال النسائي : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أخبرنا جعفر عن أبي العميس ح وأخبرنا محمد بن سليمان حدثنا جعفر بن عون حدثنا أبو العميس عن عبد المجيد بن سهيل عن عبيد ا بن عبد ا بن عتبة قال : قال لي ابن عباس : يا ابن عتبة أتعلم آخر سورة من القرآن نزلت ؟ قلت : نعم { إذا جاء نصر ا والفتح } قال صدقت وروى الحافظان أبو بكر البزار والبيهقي من حديث موسى بن عبيدة البريدي عن صدقة بن يسار عن ابن عمر قال : أنزلت هذه السورة { إذا جاء نصر ا والفتح } على رسول ا صلى ا عليه وسلّم أوسط أيام التشريق فعرف أنه الوداع فأمر براحلته القصواء فرحلت ثم قام فخطب الناس فذكر خطبته المشهورة وقال الحافظ البيهقي : أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا الأسقاطي حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد بن العوام عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما نزلت { إذا جاء نصر ا والفتح } دعا رسول ا صلى ا عليه وسلّم فاطمة وقال : [إنه قد نعيت إلي نفسي فبكت ثم ضحكت وقالت : أخبرني أنه نعيت إليه نفسه فبكيت ثم قال : اصبري فإنك أول أهلي لحاقا بي فضحكت] وقد رواه النسائي كما سيأتي بدون ذكر فاطمة .

بسم ا الرحمن الرحيم